أسئلةٌ تجتازُ المحيط

من سيلِ غروبٍ

أسئلةٌ

تتهاوى آخرَ إنذارِ

و صهيلُ حديثي

لمْ يهدأ

في قُبلةِ عشقٍ منهارِ

أحضنتُكِ

عطراً يرسمُني

في صدرِكِ

ساحلَ أزهارِ؟

أحضنتُكِ

جرحاً لا يُشفى

و جنونُ خطاكِ

على صدري

ما زالَ يُقاتلُ أفكاري؟

أحضنتُكِ حرفاً

يذبحُني

و يجدّلُ آخرَ أسراري

أحضنتُكِ

نزفاً يغمرُني

دوّاراً جاء بدوّارِ

و فراتُ صلاتي

ساءلها

و صداهُ جراحٌ صاخبةٌ

بقدوم ِ حميع ِ الزوّ َار ِ

أغرست ِ فراقَكِ ِ

في قلبي

و زرعت ِ مسلسلَكِ ِ الناري؟

كفّ َاكِ ِ بكفّ ِي

مبتدأ

لنهاية ِ أجمل ِ مشوار ِ

و بروحِكِ ِ – سيّ ِدتي-

انتقلتْ

للموت ِ روائعُ أشعاري

و على أجزائكِ ِ

عاصفة ٌ

سلبتني أجملَ أدواري

و على ألوانِكِ

معتركٌ

لتمزّقِ

هذي الأستارِ

و على فستانِكِ مفترقٌ

لتشتّتِ

أحلى الأخبارِ

فازدادَ البعدُ

محيطاتٍ

ما بين النظرةِ و الأخرى

و أُبيدتْ

قصّةُ إبحارِ

و أعيدتْ

نغمةُ فجّـَارِ

و فعالـُكِ ثكلى

لن تقوى

أن تفتحَ

أحرفَ أسواري

أبعدتُ خيالـَكِ

عن وجهي

أخرجتُ ظلالكِ

منْ زمني

و أزلتُ صلاتـَكِ

مِن غصني

و محوتُ حديثكِ

مِن لحني

مِنْ بين بقيّـَةِ أوتـاري

ما أنتِ بحارٌ

تقرؤني

في هيئةِ أعظمِ بحّـَارِ

ما أنتِ سوى

موجٍ يلهو

لا يفقهُ

نكهةَ تيّـَاري

لا يعرفُ

هدمي في نصفٍ

و النصفُ الآخرُ إعماري

لا يعرفُ

إلا أن يبقى

بصداكِ المثقلِ بالعارِ

ما أنتِ سوى

ليلٍ دامٍ

يتناسلُ

في يدِ جزارِ

و يُفعّـِلُ

صورةَ منشارِ

يتقمّـَصُ

طعنةَ غدّـَارِ

ما أنتِ سوى

ذكرى انكسرتْ

بزلازلِ جرحٍ بتّـَارِ

ما أنتِ سوى

محوٍ يأتي

و يُحلّـِقُ في أملي الجاري

لا فجرٌ منكِ

سيبعثني

مزماراً

منْ فـمِ مزمارِ

لا حبّ ٌ منكِ

يُبلّ ِلني

بروائع ِ هذي الأقمار

ما عاد غرامُكِ

يضربُني

في العمقِ

كـضربة ِ إعصارِ

لمْ أنسَ

مسافةَ عمرينا

و لقاءَ النـّـَارِ

معَ النـّـَارِ

هل أبرقَ جسمُكِ

في جسمي

و عليّ َ يخطّ ُ بأمطارِ؟

هل قالَ القلبُ

و لا يدري